فيهما الصورة الا اذا كان احدُ وجهيهما مظلما كثيفا كذلك
الروح لا تكون محلا للتجليات الا اذا كانت مشتملة على
الغضب والشهوة لكن بشرط ان يكونا محمودين محفوظين
عن التعدى داخلين تحت سياسة العقل والشرع فإ
لغضب والشهوة وان سُمّى الانسان بهما ظلوما جهولا
لكنهما لما دخلا تحت سياسة العقل والشرع صارا عمدة لحمل
الامانة فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اذا
عرفت هذا عرفت ان الغضب والشهوة ان كانا مملوكين
لك كنت انت الخليفة المشار اليه بقوله انى جاعلٌ فى الارض
خليفة وان كنت انت مملوكا لهما كنت حيوانا فى صورة
انسان بل الحيوان خيرٌ منك لان الحيوان ليس عليه
تكليف ولا عليه عذاب فى القبر ولا فى جهنم فانتبه واجتهد
واترك التوانى واسعَ على نيل السعادات واطلب الترقى الى اعلى

المقامات

استغفرة

المقامات ونزه نفسك عن درجة الحيوانات واستعن
بالرياضات والمجاهدات من الجوع والسهر والاعتزال
عن الخلق والصمت والذكر والفكر فتملك غضبك وشهوتك
وينشرح صدرك فلا ترى همّا ولا غمّا ولا يبقى فيك شئ
من مقتضيات البشرية المقتضية للذنوب والاثام فتسعد
السعادة الاخروية ويرفع لك ذكرك فتهابك اعداؤك
فتنجو من مكرهم فتسعد السعادة الدنيوية ومن كانت
هذه احواله فلا شك انه هو الخليفة واعلم انك وانت
فى اول هذا المقام اعنى المقام الثانى لا تخلو من العجب والكبر
وهما سببان للغضب لان الغضب نار مستكنة فى القلب
استكنان الجمر تحت الرماد ويستخرجها الكبر والكبر صفة
فى النفس تنشأ من رؤية النفس وهذا الكبر حقيقة العجب
اما التكبر على الخلق الحاصل فى الخارج فهو اثر تلك الصفة وهذا

ويوضع عنك وزرك الذى انقض ظهرك

الذى تسمى فيه النفس باللوامة